



مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

فتح الجليل للعبد الذليل

المؤلف

عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (جلال الدين السيوطي)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة عارف حكمت.

كتاب الفتح الجليل للعبده الزليل
تأليف شيخ الحديث جلال الدين
السيوطي رحمه الله تعالى و
نفعنا براميه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي تفضل بجلى اجابره واغرب عن تولى غيظه واعد لهم الم عذابه
واودع عجائب البلاغ في الالفاظ اليسيرة من ايات كتابه والصلاة والسلام
على سيدنا محمد وال واصحابه وبعد فقد وقع في الكلام في قوله تعالى الله ولى
الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور لا يبر وقد رت فيها بضعة عشر نوعا من
الانواع البدعية ثم وقع التامل فيها بعد ذلك ففتح الله بزيادة على ذلك حتى
جاوزت الاربعين ثم قدمت الفكر فلم يزل يستخرج ونحو الى ان وصلت بحمد الله
ما يربو عشرين نوعا وقد اردت تدوينها في هذه الكراسة لتستفيد بها من لغرض
في الوقوف على اسرار التنزيل راجيا من الله الهداية الى اقوم سبيلا فاقول في
هذه الاية الكريمة الطباق وهو الجمع بين الضدين ذلك في ثلاث مواضع بين امنوا
كفروا وبين النور والظلمات في الموضوعين وفيها المقابلة في ثمانية مواضع بين
الله والطاغوت وولى واوليا لان المفرد يقابل الجمع في هذا الفن وبين آمنوا وكفروا
ويخرجهم ويخرجونهم لما ذكرنا بين من والى في الموضوعين لان من لا بد او العائنه
والى لا تهايمها وهما متقابلان وقد اورد اهل البديع قول الشاعر اذ نورهم سواد
الليل يشفع لى اوانثى وبياض الصبيح يغري بى ثوقاوا بين لى ربي مقابلة وبين
الظلمات والنور والنور والظلمات وفيها ثمان مجازات في يخرجهم
من الدخول ابدا في يخرجونهم كذلك وفي اطلاق الظلمات على الكفر والنور
على الايمان في الموضوعين وفيها التقديم والتاخير في ثلاث مواضع احدها
انزله في الجملة الاولى الجلاله في الثانية الذين كفروا ولم يهدى الطاغوت

خذرا من بهار مقابلا لله فانما حفر من ذلك والنتى انزله من
الولى فجعله سببا او اخبر عنه بالولى وقدم اوليا وهم على الطاغوت فخرجوا الى
مبتدا واخبر عنه بالطاغوت للاشارة الى ان الطاغوت شئ مجهول تحوير المراد
القاعدة التوجيه جعل الاعرف مبتدا واخفى خبرا والثالث تقديم فيما على خالده
مراماة للفاصلة وفيها التقنين في ثلاث مواضع افراد النور جمع الظلمات
في الموضوعين لان الايمان شئ واحد وطريق الحق واحدة والكفر انواع والضلالات
شئ واحد والبدع متفرقة وشاهدة قوله تعالى وان هذا صراط مستقيما
فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وقول صلى الله عليه وسلم تفرق
ثلاث وسبعون وفرقة واحدة منها في الجنة واثنان وسبعون في النار افراد
ولى المؤمنين لان واحد وجمع اوليا والكفار لعدد مجهود هم وفيها
وقوع المفرد موضع الجمع في الطاغوت وفيها وقوع الماضي في امنوا وكفروا
مراد ابر الدوام وفيها وقوع المضارع في يخرجونهم مراد ابر الاستمرار وفيها
التكرار في خمسة مواضع الذين ومن والى والظلمات والنور وفيها الترد
في يخرج ويخرج وبين التكرار الترديد على غير اللفظ الثاني بغير ما علق
الاول وقد ذكر هذا النوع بعينه هنا ابو حيان وفيها المبالغة في صيغة
ولى والطاغوت وفيها العكس والتبدل في قوله من الظلمات الى النور
من النور الى الظلمات وفيها القلب والاختصاص في لفظ الطاغوت على
ما ذكره المحشي فان قال في قوله تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوا
القلب الاختصاص بالنسبة الى لفظ الطاغوت لان لفظه على قول فعلوت من
الظلمة كملكوت ورحموت قاب بتقديم الامر على العين فوزنه فعلوت فغير
مبالغات السمية با مصدر البناء مبالغة والقلب هو الاختصاص لا يطبق

على غير الشيطان وفيها الحصر بتعريف المبتدأ أو الجز في ثلاث مواضع الأولى
الذين آمنوا أي لا ولي لهم غيرهم وأولياؤهم الطاغوت أي لا غير أولئك أصحاب النار
أي لا غيرهم فالأولان حقيقيان والثاني يحتمل الحقيقي والمجازي والثالث من قصر
الصفة على الموصوف وفيها التأكيد بهم في قولهم فيها خالدون وفيها
الاهتمام في حيث قدم الرخصي يقول في مثل ذلك أنه يفيد الحصر ذكره في
قولهم بالإخرة هم يوقنون وذكر الأجهاني في قوله وما هم بخارجين من النار فيكون
مفهوما هنا أن غيرهم من عصاة المؤمنين لا يجادلون فيها وفيها الأشارة
بأولئك على حد ما ذكره في قوله تعالى أولئك على هدى من أنرجد يومئذ
بعد وفيها الخطاب العام في أولئك أن كان الخطاب لبعضهم وإن كان
لمعين فإن كان هو النبي صلى الله عليه وسلم فهو أضمار لما في ذهنه ويحتمل أن يكون
في اللغات من قوله ورفع بعضهم درجات فان المراد به النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يقع له ذكر بعد ذلك بالخطاب ولا غيره وإن كان للمؤمنين والكافرين ففيه
نوعان اللغات من الغيبة في الذين آمنوا والذين كفروا وخطاب الجمع بصيغة
المفرد وتزيد الثاني ثالثا وهو الأشارة تعريضا بغياؤه السامع حتى كأنه لا يفهم إلا
المحوسبين على حد ما قاله في أولئك آباء البيت وفيها المشاكلة والاستعارة
التهكمية في قوله أولياؤهم لأن الأخرى من النور إلى الظلمات صنع الأعداء والأولياء
بدليل أن الشيطان كعدو وفيه تهكم بهم ومشاكلة بقوله والذين آمنوا وفيها
القول بالموجب في هذه الجملة لأنهم لا ادعوا لهم أولياء تنصهم صلحهم والياء
ولكن أولياءهم الطاغوت الذين هم اذل من أن ينصر والفسهم فضلا من غيرهم
وفيها الأطناب في موضعين الذين آمنوا والذين كفروا اذ كان يقوم
مقامها المؤمنون والكافرون وفيها الخذف في موضعين هما موضوعات

الذين

الذين وتقدر به القوم وفيها التتميم في قولهم فيها خالدون اذ لو أقصر
على أصحاب النار لا كفي به في استحقاقهم لها لكن يتم بوصف خلودهم الذي
هو قدر زائد على التناول وفيها الألفاظ حيث ذكر وعيد الكافرين دون
وعد المؤمنين وفيها الاحتباك وهو أن يذكر جملتان ويتخذ من كل
ما أثبت نظيره في الأخرى والتقدير هنا الله والذين آمنوا وهم أصحاب
الجنة والذين كفروا ليس الله لهم بولي وأولئك أصحاب النار فخذ من
الأول ما أثبت نظيره في الثاني وهو أصحاب الجنة ومن الثاني ما أثبت نظيره
في الأول وهو ولا يتر الله وفيها التغليب في إحدى عشر موضعا الذين في
الموضعين وضمير آمنوا وكفروا وضميرهم في مواضع الأربعة وخالدون لأنه
شامل للذكر والإناث وغلب لفظ المذكور في أصحاب لأنه خاضر جمع المذكور
وجمع المونث صواحب صاحبات وفي الواو من يخرجونهم لأن الطاغوت
شامل للشيطان للأصنام وكل من عبد من دون الله فقلت ضمير المذكور العاقلة
وفيها الفريدة وهو الأتيان بلفظة فريدة لا يقوم غيرها مقامها وهي هنا في
لفظتين والى الولي لأنه لا يقوم مقام غيره لما فيه من الأشارة بالخصوصية الزائدة
والقرب المعنوي والمكانة والاعتناء بمصلحة المؤمن فان الولي يطلق فيه لفته
شرا على القريب وخلاف الجنب من المولى بمصلحة قرابة ونظرا ووضا ليرسخ
ذلك ولفظة الناصر والمعين أو المتولى مثلا لا يفيد ذلك لأن كلاما ذكره قد يكون
غريبا جنبيا فاذا بلفظة الولي أنه براعي مصلحة عبده كما يراعي الولي مصلحة
مخا جبهه والثانية لفظ الطاغوت فإنه لا يقوم مقامها غير ما في الذم والفتح
والشاعة كما لا يخفى وأجنبا من هنا إلى ما خرو وهو أن ورد عن سعيد بن جبير
أن الطاغوت بلسان الحبشة فيكون ذلك من العرب وقد فر الخويين من

فوايد وقوع المعرب في القرآن ان يكون ذلك على معنى لا يوجد في الالفاظ العربية ما
يودي معناه الا بلفظ اطول منه كما بيناه في الاقتان وذلك قد يركون هذه
اللفظة فريدة وفيها الاستماع وهو ان يوتي بكلمة يتسع فيها التاويل فان الولى
يحتمل ان يكون بمعنى الناصر او بمعنى المعين او بمعنى المحبوب او بمعنى المحب او
بمعنى المتولى لامورهم وفيها استعمال اللفظ في حقيقته ومجانة معاني اربعة
مواضع فان الذين آمنوا صادق بمن صدر منه الايمان حقيقة ومن اراد ان يؤمن
بمجازا ومن كان في الكفر ثم امن ولم يكفر اصلا والخراج حقيقة في الاول
بمجازا في الثاني وكذا اجملته كقرا وفيها الابداع وهو استعمال لفظ لا يسبق
المتكلم اليه وذلك هنا في ستة مواضع اثنان حقيقيان وهما الايمان والكفر فاهما
من الاسماء الشرعية والرعية مجازية وهو الظلمات والنور في الموضوعين فان
استعمالها في الكفر والايمان شرعي ايضا وفيها الالفاظ على راي السكاكي
فان لا يشترط فيه تقدم خلاف بل الالفاظ عنده ان تقع الغيبة مثلا فيما حقه
التكلم وان لم تكلم بخو قول الخلفا امير المؤمنين يارك بكذا اي انا امرك وهناك
الموضع للمتكلم بان يقال نحن او انا ولى الذين آمنوا فلما عدل الى الغيبة كان اللفظا
على رايه وفيها التقسيم في موضعين فان الناس اما مؤمن او كافر ولا ثالث لهما فهو
كقولهم فمنهم شقي وسعيد والطريق اما منيرة او مظلمة ولا ثالث لهما وفيها
الاقتنان وهو جمع بين فنيين وهما جمع بين مدح المؤمنين وذم الكافرين
وفيها التزاوة وهي هجوم خال عن الفحش وفي الاية من ذم الكفار كذلك
قالوا وكل هجاء وقع في القرآن لكفار فان ذلك وفيها المذهب الكلامي تقوي
من آمن بالله وليه ومن كان الله وليه فهو مهتد وهو المراد بقوله يخرجهم
الى الخزي ومن كفر فوليه الطاغوت ومن كان الطاغوت وليه فهو ضال وهو

المراد

المراد بقوله يخرجهم الى الخزي وفيها ارسال المثل فان كلام الجملين
يصلح ان يكون مثلا وفيها الاحتراس وهو تقييد الكلام بنكتة تدفع هاما
وذلك في قوله يخرجهم من النور الى الظلمات لان لما قيل اولى بهم الطاغوت قوم
سوءهم انما كان لهم اولياء فقد يفعلون بهم كما يفعل ولى المؤمنين باجانبه
فنفى ذلك بهذه الجملة وفيها الجناس الاستقائي بين النور والنار وفيها
الجناس المطرف بين الامم وهم فيها اجناس محرف ناقص بين الولى اولئك
لان الولى المكتوب في اولئك لا تظهر في اللفظ وفيها جناس خطي بين
بين اولياء واولئك لان اولئك تكتب بجا وبعد الف وفيها جناس شش
بين ولى والى وفيها الوصل في جملة والذين كفروا المناسبتة بالذين آمنوا
مناسبتة الضاد وفيها الفصل في يخرجهم ويخرجونهم لانها استنادا
ببيان في اوليك اصحاب النار وهم فيها خالدون لانها تأكيد وفيها
ايجاز العصر في موضعين لان قوله يخرجهم من الظلمات الى النور قائم مقام
يخرج عنهم الريب والشكوك والوسواس والنحوط الرديتة والجرع والقلق والسنخ
وحب الدنيا وغير ذلك من وجوه الضلالات والبدع وما اكثرها ويلقى في قلوبهم
اليقين والرضا والصبر التوكل والتقويض والتسليم والرهدة والورع الى غير ذلك
من وجوه الاهتداء على كثرتها وكذا في الجملة الثانية وفيها المساواة في قولها اولئك
اصحاب النار فان لفظ طبق معناه وفيها البسط وهو تكثير اللفظ للمعنى
بلا حشو فهو كالاطناب لكن خاص بالاطناب بالجمل وهو هنا في جملة الخراج
وقد تقدم ان فيها الاطناب في موضعين وفيها الاستحسان وهو ان يكون الكلام
مخلوه من العقادة كالما والمنسب في الحذارة ويكاد لسهولة تركيبه وعند تفرقة
يسيل رقة ولا يترك ذلك بل والقران كله وفيها ابتلاف اللفظ والمعنى وهو

فوائد وقع المعرب في القرآن ان يكون دالا على معنى لا يوجد في الالفاظ العربية ما
يودي معناه الا بلفظ اقل منه كما بيناه في الاقتان وذلك تقدير كون هذه
اللفظة فريدة وفيها الاستعارة وهوان يوتي بكلمة يتسع فيها التاويل فان الولى
يحتمل ان يكون بمعنى الناصر او بمعنى المعين او بمعنى المحبوب او بمعنى المحب او
بمعنى المتولى لامورهم وفيها استعمال اللفظ في حقيقة ومجانة معاني اربعة
مواضع فان الذين آمنوا صادق بمن صدر منه الايمان حقيقة ومن اراد ان يؤمن
بجواز ومن كان في الكفر ثم آمن ولم يكفر اصلا والخراج حقيقة في الاول
مجازا في الثاني وكذا اجملته كقرا وفيها الابداع وهو استعمال لفظ لا يسبق
المتكلم اليه وذلك هنا في ستة مواضع اثان حقيقيان وهما الايمان والكفر فاهما
من الاسماء الشرعية واربعة مجازية وهو الظلمات والنور في الموضوعين فان
استعمالها في الكفر والايمان شرعي ايضا وفيها الالتفات على راي السكاكي
فان لا يشترط فيه تقدم خلاف بل الالتفات عنده ان تقع الغيبة مثلا فيما حقه
التكلم وان لم تكلم بخو قول الخلفا امير المؤمنين يارك بكذا اي انا امرك وهناك
الموضع للتكلم بان يقال نحن او انا ولى الذين آمنوا فلما عدل الى الغيبة كان الالتفاتا
على رايه وفيها التقسيم في موضعين فان الناس اما مؤمن او كافر ولا ثالث لهما فهو
كقولهم فمنهم شقي وسعيد والطريق اما منيرة او مظلمة ولا ثالث لهما وفيها
الاقتنان وهو جمع بين فنيان وهما جمع بين مدح المؤمنين وذم الكافرين
وفيها الزاخرة وهي هجو خال عن الفحش وفي الاية من ذم الكفار كذلك
قالوا كل هجاء وقع في القرآن لكفار فانزلة لك وفيها المذهب الكلامي وهو
من آمن بالله ووليه ومن كان الله وليه فهو مهتد وهو المراد بقوله يخرجهم
الى اخره ومن كفر فولى الطاغوت ومن كان الطاغوت ووليه فهو ضال وهو

المراد

المراد بقوله يخرجهم الى اخره وفيها ارسال المثل فان كلاما من الجملتين
يصلح ان يكون مثلا وفيها الاحتراس وهو تقييد الكلام بنكتة تدفع هاما
وذلك في قوله يخرجهم من النور الى الظلمات لان لما قيل وليا لهم الطاغوت توهم
سوءهم انما كان لهم اولياء فقد يفعلون بهم كما يفعل ولي المؤمنين باجانب
فتفي ذلك بهذه الجملة وفيها الجناس الاستقائي بين النور والنار وفيها
الجناس المحرف بين الامم وهم فيها جناس محرف ناقص بين الولى واللى
لان الولى المكتوب في اولئك لا تظهر في اللفظ وفيها جناس خطي ناقص
بين اولياء واولئك لان اولئك تكتب بها وبعد الف وفيها جناس مشو
بين ولى والى وفيها الوصل في جملة والذين كفروا المناسبتة بالذين امنوا
مناسبتة التضاد وفيها الفصل في يخرجهم ويخرجونهم لانها استينافا
بيان في اوليك اصحاب النار وهم فيها خالدون لانها تأكيد وفيها
ايجاز القصر في موضعين لان قوله يخرجهم من الظلمات الى النور قائم مقام
يرج عنهم الريب والشك والوسواس والخوارق والردية والجرع والفتق والخط
وحب الدنيا وغير ذلك من وجوه الضلالات والبدع وما اكثرها وبلغ في قلوبهم
اليقين والرضا والصبر التوكل والقويض والسليم والزهدة والورع الى غير ذلك
من وجوه الاهتداء على كثرتها وكذا في الجملة الثانية وفيها المساواة في قوله اولئك
اصحاب النار فان لفظ طبق معناه وفيها البسط وهو تكثير اللفظ للمعنى
بلا حشو فهو كالاطناب لكن خاص بالاطناب بالجمل وهو هنا في جملة الخراج
وقد تقدم ان فيها الاطناب في موضعين وفيها الاستحسان وهو ان يكون الكلام
مخلوفا من العقادة كالماء المنسجم في الخدانة ويكاد لسهولة تركيبه وعند تباين
يسيل رقة ولا يترك ذلك بل والقران كله وفيها اتيلاف اللفظ والمعنى هو

ان يولى بالفاظ مناسبتين لمران فحما ففهمه وان رقيقا فزقيرة والفاظ الاليت كذلك
فان الجلالة ترمنها العظم الذات المقدسة ولفظ الطاغوت مفحم لفظ مسماه وكذلك
لفظ الذين كفروا لان الرامن الحروف المعجمة بدليل منها الامالة وكذا لفظ الظلمات
خالدون ولفظ ولي والذين امنوا رقيقان ولفظ النور ايق من لفظ الظلمات مع
في المفرد من الخفة التي ليست في الجمع وفيها الطرد والعكس هو ان يوتى بكلام
بقول الاول بمنطوق مفهوم الثاني وبالعكس ولا شك في ان منطوق الجملة الاولى يقرر
لمفهوم الثانية وبالعكس وفيها التمكن هو ان يكون الفاصلة متمكنة مستقرة
في محلها غير ملتفة ولا مستدعاة ولا مستجيبة وفاصلة خالدة هنا كذلك وفيها
التسليم وهو ان يكون ما قبل الفاصلة يدل عليها ولا شك ان لفظ الكفر يدل على ان
الفاصلة الخلود في النار وفيها التسريع وهو ان يكون في اثناء الاليت ما يصلح
ان يكون فاصلة وذلك هنا في قوله في الجملة الاولى الى النور وقوله في الثانية
الى الظلمات وفيها التهذيب وهو ان يكون الكلام مؤهلا بما منقحا بحيث
لا يكون للاعراض في مجال الاليت والقران كله كذلك وفيها الاستيعاب وهو ان
يشئ على وجه استيعاب الوصف بالخر وهو هنا في موضعين فانه وصف المؤمنين
بوالاليت الله لهم على وجه استيعاب وصفهم بالهداية ووصف الكافرين بوالاليت الطاغوت
على وجه استيعاب وصفهم بالضلالة ثم ظهر لي ان يقال ان في قوله يخرجهم من الظلمات
الى النور استعارة مكنته تخيلية بان يكون شبه المنقلب من الضلال الى الهدى
من كان قارا في مكان مظلم فخرج منه الى مكان منير فان ثبت المشبه وحذف المشبه
ودل عليه بلازم وهو الاخراج ويجوز ان يكون ذلك استعارة تمثيلية انما
فيها وجه الشبه كما ترى وياتي ذلك في الجملة الثانية ايضا وظهر لي ايضا ان
ماتي فيها التورية وذلك انه ورد في الحديث ان الناس يكونون يوم القيمة

في ظلمة ثم يرسل عليهم نور افيبقى نور المؤمن ويطغى نور المنافق وقد تناول بعضهم
هذه الاليت على ذلك فعلى هذا يكون للنور الظلمات معنى حقيقي ومعنى مجازي
والمجازي هنا هو القريب والحقيقي البعيد واريد البعيد وينجز من هذا ان يكون
في الاليت التلميح وهو الاشارة الى قصته واقعة او كائنه وقد يكون ارادة من الاليت
المعنيان معا كما هو عادة القران وبلاغته وقد ورد لكل حرف ظهر وطب فيكون
في الاليت استخداً على طريقتي صاحب المصباح نحو لكل اجل كتاب وهو اطلاق
لفظ له معنيان فيراد ان يذكر مع لفظان كل لفظ ينجد مر معنى وهما لما ذكر في
النور الظلمات واريد المعنيان ذكر لفظ ينجد المعنى الحقيقي وهو الاخراج
فانه حقيقة في التحول عن الخبز والامكنة ولفظ ينجد المعنى المجازي وهو لفظ
الايان والكفر ثم ظهر لي ان في الاليت اللف والنشر في موضعين احدهما
رتب والاخر غير مرتب فالاول في الله ولي الذين امنوا يخرجهم فان الضمير
الاول فيه وهو المستتر راجع الى الجلالة والثاني وهو هم راجع الى الذين وهو
على ترتيب اللف والنشر الثاني في قوله يخرجونهم فان ضمير الواو راجع الى الطاغوت
وضمير هم راجع الى الذين كفروا وهو على غير ترتيب ثم ظهر لي ان قوله اولئك
اصحاب النار هم فيها خالدون عابدين الى الذين كفروا او الطاغوت معاً
لا الى الذين كفروا فقط بدليل انكم وما تعبدون من دون الله حسب حنم
انتم لها وادون لو كان هو الهة ما وردوها وكل فيها خالدون فعلى هذا
وقع في الاشارة وضمير هم لفظ بعد نشره هو نوع من اللف والنشر المجمل اشارة
الى الخشعي في بعض الايات فهذا اما ظهر لي في الاليت من انواع البلاغة
وكما مما استخرجته فكري وبالتنزيل على قواعد علوم البلاغة ولم احداً
تعرض لشي من ذلك في الاليت الا الموضع الذي نقلته عن ابي حيان في الترتيب

والذي نقلته عن الرمنشيري في الطاعوت والاطباق فان اباحيان ايضا
 ذكره ثم في الاية مما يتعلق بعلم المعاني الايتان بالجملة الاسمية في اربع جمل لا
 على البوت والاستقرار في ولاية الله تعالى وولاية الطاعوت واستحقاق النار
 والخلود وبالفعلية في اربع جمل لان الايمان والكفر والاخراج مما يحدث ويتجدد
 وفيها الايتان في المسند اليه او بالعلمية لاحضاره في علم السامع او باسمه
 الخاص والتبرك بذكره الكريم وثانيا بالموصول لا شتمال الصلوة على معنى مناسبت
 للرتب عليه وثالث الاشارة لما تقدم من ارباب الضمير اذ المقام للغيبة وفي الاية
 من علم اصول الدين اثبات التوحيد لله وحده ونفي كل ما يعبد من دونه وفيها
 انزلا واسطر بين المومن والكافر ولا بين الضلال والهدى خلافا للفقهاء
 فيها اثبات الكسب لهم في امنوا وكفروا ويخرجونهم خلافا للجمهور وفيها
 ان الكفار مخلدون في النار وان عصاة المومنين لا يخلدون خلافا لمخالفين
 في ذلك وفي الاية من علم اصول الفقه جواز استعمال اللفظ في حقيقة ومجاز
 كما تقدم تقريره خلافا لمن منعه وفيها جواز وقوع المعرب في القران وفيها
 ان الموصول والمضاف من صيغ العموم وفيها ان الغاية تدخل في الاية
 من علم الفقه ان لا يرث المسلم الكافر ولا عكسه ولا يلى كافر مسلمة ولا عكسه في
 نكاح ولا في عقده لان ولي الله عدو وعدوه فلا مولاة بينها فلا رث ولا اية
 ولا تناص وفيها جواز هجومهم وذمهم وغيبة من يتظاهر بما ذم الشرع
 وفي الاية من علم النحوان المضاف الى الضمير اعرف من المعروف باللام حيث
 جعل الاول متبداً مخبراً عن الثاني وان من تاتي لا يتبداء الغاية في غير المكان
 ان الضمير يراعى فيه المعنى كما يراعى اللفظ وان جمع القلة قد يستعمل مكان جمع
 الكثرة فان اصحاب من جموع القلة وكذا اخلدون لان جمع سلامة غير محلي

وهم

ومع ذلك اريد بها الكثرة وان معمول اسم الفاعل يجوز تقدمه عليه فان فيها
 معمول خالدون وفي الاية من علوم السلوك الانقطاع الى الله وحده واتخاذ
 وليا يعصم به ويلجأ اليه في كل مهم ويستنزف ويستغفر ويستغاث ويستغفر
 ويستعاذ به ويستمسك ويعرض عما سواه ويقطع العلائق من غيره ولا تمتد الاطباع
 الى خلافه وان لا يحذر غيره ومولاه احباؤه وولياؤه ومعاداة من عاداهم وكرامهم
 وتبجيلهم ومعرفة قدرهم والتخلي عن الاخلاق الرديئة والتخلي بالاخلاق السنية

وقفنا الله لذلك بمبته وكرم امين هذا الخزه

والحمد لله وحده وصلى

الله على سيدنا محمد

والرؤحمة

وسلم

تمت ١٢٨٤

هـ

م